

٢) التعليق على كتاب إيضاح المقال في أسباب الزلازل والرد على الملاحظة الضلال - للشيخ مقبل الوداعي

محمد هشام طاهري

والسلام على رسول الله وبعد. انا نكمل ان شاء الله حيث وقفنا على ايضاح المقال في اسباب الزلازل على قول آآ آ شبهة بعض

الملاحظة والجواب عن هذه الشبهة نعم - [00:00:00](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. قال رحمه الله ثم قل لها بعد لو ثبت لك ما ايت

فمعلوم ان مثل هذه الصفة ليست بخارقة لنفسها ولا مبدعة لذاتها. فمن ربها ومبدعها وخالقها؟ ومن طبع ومن - [00:00:23](#)

انطبعها وجعلها تفعل ذلك فهي اذا من اذل من ادل الدلائل على بارئها وفاضلها وكمال قدرته وعلمه وحكمته فلم يجد تعطيلك رب

العالمين فلم يجدي. فلم يجد بك تعطيلك رب العالمين وجحدك للصفات - [00:00:43](#)

اعلم رب العالمين لا تستعجل خلك براحتك. فلم يجد بك تعطيلك رب العالمين وجهدك لصفاته وافعاله الا مخالفتك العقل فطرة ولو

حاكمنك الى الطبيعة لاريناك انك خارج عن موجبها فلا انت مع موجب العقل ولا الفطرة ولا الطبيعة ولا الانسانية اصلا - [00:01:03](#)

وكفى بذلك جهلا وضلالا. فان رجعت الى العقل وقلت لا يوجد حكمة الا من حكيم قادر عليم. ولا تدبير اتقن متقن الا من صانع قادر

مختار مدبر عليم بما يريد قادر عليه لا يعجزه ولا يصعب عليه - [00:01:26](#)

ولا يؤده قيل لك فاذا قررت ويحك بالخالق العظيم الذي لا اله الا هو ولا رب سواه فدع تسميته طبيعة وعقلا فعلا او موجبا بذاته وقل

هذا هو الله الخالق البارئ المصور رب العالمين وقيوم السماوات والارضين ورب - [00:01:46](#)

والمغارب الذي احسن كل شئ خلقه واتقن ما صنع. فمالك جحدت اسماءه وصفاته بل وذاته. واضفت صنعه الى غيره وخلقه الى

سواه. مع انك مضطر الى الاقرار به وازافة الابداع والخلق وربوبية والتدبير اليه ولا بد - [00:02:06](#)

الحمد لله رب العالمين. على انك لو تأملت قولك طبيعة ومعنى هذه اللفظة لذلك على الخالق البارئ ادلك على الخالق البارئ لفظها كما

دل العقل عليه معناها. لان طبيعة فعيلة بمعنى مفعولة. اي مطبوعة ولا يهتم - [00:02:26](#)

غير هذا البتة لانها على بناء الغرائز التي ركبت في الجسم ووضعت فيه كالسجية والغريزة والبحيرة والسريقة والطبيعة. فهل التي

طبع عليها الحيوان وطبعت فيه؟ وطبعت فيه ومعلوم ان طبيعة من غير طابع لها محال. فقد دل لفظ الطبيعة على البارئ تعالى كما

دل معناها عليه. والمسلمون يقولون - [00:02:46](#)

ان الطبيعة خلق من خلق الله مسخر مربوب وهي سنته في خليقته التي اجراها عليه ثم انه يتصرف فيها كيف شاء وكما شاء لبسها

تأثيرها اذا اراد ويقلب تأثيرها الى ضده اذا شاء ليري عباده انه وحده البارئ والمصور وانه يخلق ما يشاء كما يشاء - [00:03:16](#)

انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. وان الطبيعة التي انتهى نظر الخفافيش اليها انما هي خلق من خلقه بمنزلة سائر مخلوقاته

فكيف يحسن بمن له حظ من انسانية او عقل ان ينسى من طبعها وخلقها ويحيل الصنع والابداع عليها ولم يزل الله سبحانه وتعالى

سببه قوتها - [00:03:36](#)

او يحيلها ويقلبها الى ضد ما جعلت له حتى يري عباده انها خلقه وصنعه مسخرة الا له الخلق والامر تبارك الله رب

العالمين. يعني كلام ابن القيم كلام عظيم. ان الامور في الكون جعلها الله على - [00:03:56](#)

سنن كونية سائرة سائدة ثم فجأة السنن الكونية تتغير وهذا التغير فيه فوائد تذكير للعباد بان هناك من يدبر وتخويف للعباد وايضا

ليشكر العباد قدر ما كانوا عليه من الذي يمسك السماء اذا زلزلت؟ نعم - [00:04:16](#)

قال رحمه قال رحمه الله من اين للطبيعة هذا الاختلاف؟ والفرق الحاصل في النوع الانساني بين صورهم فقل آآ احسن منك فقل ان يرى اثنان متشابهان من كل وجه. وذلك من اندر ما في العالم بخلاف اصناف الحيوان كالنعم والوحوش - [00:04:46](#)

والطير وسائر الدواب. فانك ترى السرب من الظباء والثلة من الغنم. والذود من الابل والصور من البقر تتشابه حتى لا فرق بين احد حتى لا يفرق بين احد منها وبين الاخر الا بعد طول تأمل وبعلامة او بعلامة ظاهرة والناس - [00:05:07](#)

مختلفة صورهم وخلقتهم فلا يكاد اثنان منهم يجتمعان في صفة واحدة وخلقة واحدة بل ولا صوت واحد ولا حنجرة واحدة.

والحكمة البالغة في ذلك ان الناس يحتاجون الى ان يتعارفوا باعيانهم وحلاهم. لما يجري بينهم من - [00:05:27](#)

معاملات فلولا الفرق والاختلاف في الصور لفسدت احوالهم وتشتت نظامهم ولم يعرف الشاهد من ما لم يعرف الشاهد من المشهود

عليه ولا المدين من رب الدين ولا البائع من المشتري ولا كان الرجل يعرف عرسه من غيرها للاختلاف - [00:05:47](#)

ولا هي تعرف بعلمها من غيره. وفي ذلك اعظم الفساد والخلل. فمن الذي ميز بين حلاهم وصورهم واصواتهم فرق بينها بفروق لا تنالها

العبارة ولا يدركها الوصف. هذا امر عجب - [00:06:07](#)

لو نظرت الى النمل تجد ان الذر صورتها واحدة لو نظرت الى النحل نجد ان صورتها واحد نظرت الى اي حيوان الاسماك في البحر

ذات النوع الواحد تجد بينها التشابه ما تستطيع ان تفرق - [00:06:23](#)

الا بعد طول تأمل وتفكر وتدبر بينما الناس مع كثرتهم تستطيع ان تفرق بين هذا وذاك باي فرق ظاهر جلي فهذا من اعظم الادلة على

ان الله هو الخالق الفاعل سبحانه وتعالى. نعم. فسل المعطل اهذا فعل الطبيعة؟ وهل في الطبيعة اقتضاء اختلاف - [00:06:41](#)

واقضاء هذا الاختلاف والافتراق في النوع واين قول الطبائعين ان فعلها متشابه لانهما واحدة في نفسها لا تفعل بارادة ولا مشيئة فلا

يمكن اختلاف افعالها فكيف يجمع المعطل بين هذا وهذا؟ فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وربما وقع -

[00:07:08](#)

في النوع الانساني تشابه بين اثنين لا يكاد يميز بينها بينهما فتعظم عليهم المؤنة في معاملتهما وتشتد الحاجة الى تمييز المستحق

منهما والمؤاخذ بذنبه ومن عليه الحق واذا كان يعرض هذا في التشابه في الاسماء كثيرا ويلقى ويلقى الشاهد والحاكم من ذلك -

[00:07:28](#)

كما يلقي فما الظن لو وضع التشابه في الخلقة والصورة؟ ولما كان الحيوان البهيم والطير والوحوش لا يضرها ولما كان الحيوان

البهيم والطير والوحوش لا يضرها هذا التشابه شيئا لم تدع الحكمة الى الفرق بين كل زوجين منها فتبارك الله احسن الخالقين. الذي

وسعت حكمته كل - [00:07:48](#)

شيء انتهى كلامه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان في قصص المتقدمين وما انزل الله بهم من غضبه

وعقابه بسبب اعراضهم عما جاءت به رسل - [00:08:08](#)

عبرة وعظة. يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وكأني من قرية عنتت عن امر ربها ورسله فحسبها حسابا شديدا. وعذبناها

عذابا نكرا. ويقول سبحانه في كتابه الكريم فاما ثمود فاوليكوا بالطاغية. الى قوله فهل ترى لهم من باقية؟ وقال تعالى حاكين عن

موسى. وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون - [00:08:28](#)

زينة واموالا الى قوله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. وقال تعالى حاك عن قوم يونس فلولا كانت قرية امننت الى قوله متعناهم

الى حين وقال تعالى ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا. فقصص الاولين تعتبر عبرة لنا وزادرا لنا ان نرد شيئا مما - [00:08:48](#)

جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم فعلينا ان نتوب الى الله. وقصة الثلاثة نفر الذين انطبقت عليهم الصخرة ثم فرجت عنهم بسبب ان

تضرعوا الى الله سبحانه وتعالى بصالح اعمالهم. ففي الصحيحين عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال - [00:09:08](#)

بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم اذا اصابهم مطر فاووا الى الغار فانطبق عليهم. الى الى قوله ففرج الله عنهم فخرجوا قصة مشهورة يعني. نعم. فعلينا ان نتضرع الى الله ان يحفظ بلدنا وعلينا ان نتضرع الى الله ان ينتقم ممن يريد نشر - [00:09:28](#)

الفساد والفتن في بلدنا. فبلاد المسلمين كلها على خطر والفساد فيها منتشر. اما اولئك الذين قدر الله عليهم في هذا الزلزال بالهدم فان اذا كانوا صالحين ولم يكونوا شيوعيين ولا بعثيين ولا ناصريين ولا احداثيين ولا علمانيين فانهم شهداء ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:09:48](#)

من قال قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة وذكر منهم صاحب الهدم. وهذه بشارة لمن مات من اهل الاسلام في زلازل او في الغرق والفيضان فان صاحب الهدم شهيد كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين - [00:10:08](#)

والغريق شهيد والغريق شهيد نعم لكن من كان متعلقا بحزبية خبيثة كالشيوعيين وغيرهم او كانت له نية سوء فانه يبعث على نيته الخبيثة فعلينا ان نتوب وان نرجع الى الله سبحانه وتعالى فان الله يقبل التوبة من عبده. وان نعلن الكفر بما اتانا من قبل اعداء الاسلام بما يخالف دينه - [00:10:28](#)

الاسلام. فيجب الا نكون امعة. فقد اصبح المسلمون امعة واصبحوا تبعا. اما لحكام واما لعلماء السوء. اتبعوا ما ما انزل اليكم ان ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليا قليلا ما تذكرون. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده - [00:10:51](#)

ونستعينه. اما بعد فيقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم تذكرون الى قوله وكانوا قوم مجرمين. في هؤلاء الايات المباركات بيان انتقام الله سبحانه وتعالى من الظالمين. انها سنة الله في خلقه - [00:11:11](#)

ان لله جنودا وما يعلم جنود ربك الا هو. فجميع ما خلقه الله سبحانه وتعالى هو مسخر لارادة الله وتحت امره. فقد يبتلي الله سبحانه وتعالى الناس بالجوع وانت اذا قرأت في المدهش لابن الجوزي رحمه الله وجدت اما تموت من الجوع وفي مسند الامام احمد عن صهيب رضي الله عنه انه قال - [00:11:31](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى همس شيئا لا نفهمه ولا يحدثنا به. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنتم لي؟ قال قائل نعم. قال فاني قد ذكرت نبيا من الانبياء - [00:11:51](#)

اعطي جنودا من قومه فقال من يكافى هؤلاء؟ او من يقول لهؤلاء؟ قال فاوحى الله اليه اختر قومك بين احدى ثلاث اما ان اسلط عليهم عدوا من غيرهم او والجوع او الموت قال فاستشار قومه في ذلك فقالوا انت نبي الله نكل ذلك اليك فخر لنا. قال فقام الى الصلاة قال وكانوا يفزعون الى اذا فزعوا الى - [00:12:01](#)

الصلاة قال فصلى قال اما عدو من غيرهم فلا واو الجوع فلا ولكن الموت. قال فسلط عليهم الموت ثلاثة ايام فمات منهم سبعون الفا. فهم فهمس فهمسي فهمسي الذين ترون اني الذي احسنت فهمس الذي ترون اني اقول اللهم - [00:12:21](#)

يا ربي بك اقاتل وبك اناول ولا حول ولا قوة الا بالله. فاذا قرأت في التاريخ تجد اما قد ماتت من الجوع وربما ينتهي بهم الحال الى ان يأكل بعضهم بعضا ومن الذي يستطيع ان يقاوم الله وان يفرض ارادته على الله سبحانه وتعالى. ومن الامم ايضا من مات بسبب المرض او بسبب من الاسباب - [00:12:43](#)

بل ربما تنزل حجارة من السماء وكل هذا بسبب الذنوب. يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة فيها رغد رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. فاذاق الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ان هذه الامة قد ارتكبت الجرائم التي ارتكبتها الامم - [00:13:03](#)

الامم المتقدمة. فعلينا ان نرجع الى الله سبحانه وتعالى لعله يرحمنا. يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم لقد كان لسبأ في مسكنهم اية قوله ذوات اكل خمط واثن وشيء من سدر قليل. نذكر هذا حتى لا يغتر احد بما اتاه الله سبحانه وتعالى قل رأيت من اصبح مأؤمك غورا - [00:13:23](#)

يأتيكم بماء معين احيط بثمره فاصبح يقلب كفه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها. وهكذا ايضا جنة اصحاب نون الجنة اصل ما ورد في سورة نون. نعم. وهكذا ايضا جنة اصحاب نون وما حدث لها فعلينا ان نرجع الى الله سبحانه - [00:13:43](#) وتعالى. واكثر المفسرين انها كانت في اليمن اصحاب جنة نون اكثر المفسرين انها كانت في جهة اليمن. نعم. فعلينا ان نرجع الى الله سبحانه وتعالى فان عذاب الله شديد وانتقام الله - [00:14:03](#)

فهو ان كان غفورا رحيفا فانه شديد العقاب. علينا ان نرجع الى الله تعالى قبل ان يحل بنا ما حل بغيرنا. فاخواننا بالعبدين اصبحوا مصرفا للزكاة واصبحوا محتاجين الى مد يد العون ولكن ان ترسل مع يد امينة او تذهب بما اعطاك الله من المال الى اولئك المنكوبين الذي قد حلت بهم المسألة - [00:14:17](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المسألة لا تحل الا لثلاثة وذكر رجل اصابته جائحة فقد اصابتهم جائحة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وهذا امر يعتبر موعظة وذكرى وهو ان ترى البيوت المهتمة والمشقة - [00:14:37](#)

الى غير ذلك فان الله سبحانه وتعالى ينتقم لنفسه. فقد اصبح الناس لا ينتقمون لدين الله ولكن ينتقمون لانفسهم في الحدود المعطلة. فالحدود معطلة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر معطل في كثير من البلاد الاسلامية الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابي داود من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما من قوم يعمل فيهم - [00:14:54](#)

معاصي ثم يقدر على ان يغيروا ثم لا يغيروا. الا يوشك ان يعمهم الله منه بعقاب. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. وقد اخبرنا ان في بعض البلاد المجاورة اذا كان الشخص عنده حملة حطب قد وضعها عند الباب او عنده كبش من الغنم او عنده سيارة الى غير ذلك فانه يحتاج الى ان يحرس هذا - [00:15:14](#)

قلت للاخ لعلا عصابة قال لا ولكن عصابة الجوع. فعلينا ان نحمد الله سبحانه وتعالى وان نُؤدي الزكاة وان نصل الرحم ونساعد المنكوف علينا نتقي الله حتى يحفظنا الله سبحانه وتعالى في انفسنا واموالنا واولادنا وديننا. دعت قل انا ارتكبت ذنبا صغيرا ففي الناس من يرتكب الكبائر. لا ولكن عليك - [00:15:34](#)

كنفسك واصلاح نفسك ثم ان تحاول اصلاح الاخرين ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيعوا الى ان قال ونهوا عن المنكر ما هي عاقبة الامور فهل هذا الخصال متوفرة فينا؟ وهل هي متوفرة في مسؤولنا؟ وهل هي متوفرة في مجتمعاتنا؟ الذين ان مكانهم في الارض اقاموا - [00:15:54](#)

الصلاة فربما تقوم وتصلي وولدك نائم بين الفراش واتوا الزكاة صرفوها في مصارفها الثمانية وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر الامر بالمعروف الذي يعتبر راح الاسلام والراحة دائرة عليه فقد اصبح ميتا ومعدوما في يمننا. ولو انك امرت بمعروف ونهيت عن المنكر فاول من يعارضك الشيعة - [00:16:14](#)

الله او قطع دابرهم وساذكر قصة لابد من ذكرها فقد كان الاخ محمد القعيسي يدعو يهوديا الى الاسلام فجاء شاب شيعي بينه وبين اليهودية والناس مجتمعون والعساكر محيطون واذا هو يريد ان يعارض القعيسي فاخذ يده ولطمه حتى خر على قفاه وانتقده الحاضرون كلهم - [00:16:34](#)

قالوا هذا اللئيم يسوءه ان يسلم اليهودي. اللهم عليك ان يسلم له. وقالوا هذا اللئيم يسوءه ان يسلم اليهودي. اللهم عليك بالشيعة فانهم وقفوا في وجه الدعوة واخروا الدعوة الى الله. فانا لله وانا اليه راجعون فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتبر - [00:16:54](#)

لمجتمعاتنا اصبح ميتا واصبحت الشيعة يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف وهم يأمرن بمحاربة اهل السنة والمنكر. فماذا عمل بهم اهل السنة وهم ينهون عن المعروف الذي هو دعوة اهل السنة الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولسنا ننافسهم على كراسيهم ولسنا نستحل دماءهم ولا اعراضهم ولا اموالهم فانا لله وانا - [00:17:14](#)

اليه راجعون. هذا من انصاف اهل السنة اننا لا نستحل دماء مخالفتنا ما داموا قد اظهروا الاسلام في الظاهر وان كانوا اهل بدعة. نعم. بسم الله الرحمن الحمد لله اما بعد فيقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ولقد ارسلنا الى امم من قبلك الى قوله فقطع ادبار

القوم الذين ظلموا الحمد لله - [00:17:34](#)

رب العالمين اننا نخشى نخشى معشر المسلمين ان يكون ما فتحه الله سبحانه وتعالى على كثير من البلاد استدراجا من الله سبحانه وتعالى. هل نشكر نعمة نكفرها ان المسلمين الان اصبحوا يهرولون بعد اعداء الاسلام ويظنون ان اعداء الاسلام تقدموا بسبب الكفر والالحاد وبسبب المعاصي والواقع ان اعداء الاسلام - [00:17:58](#)

تقدموا بسبب جدهم واجتهادهم والمسلمون وخصوصا في الشعب اليمني. الثلثان من الوقت يضيعون لان الطيب منهم يشتغل الى الظهر ومن بعد الظهر على الشجرة الاثيمة الى الساعة الرابعة من بعد العشاء وقد وجدت بعيني من يصلي المغرب والعشاء والساعة الرابعة بعد ما انتهى من مجلس القات الستم مسؤولين عن هذه الاوقات - [00:18:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افلاه عن جسده فيما ابلاه؟ وعن ما له من اين اكتسبه وفيما وضعه وعن علمه ماذا - [00:18:38](#)

عمل فيه. لذلك يحرص اعداء الاسلام على نشر المخدرات والمسكرات والقات بين اولاد المسلمين لانهم يعلمون انه متى ما انتشر هذا فان المجتمع يفسد. نعم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. فينبغي ان تحرص على ما ينفعك في امر دينك ودينك والا تكون كسونا وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:48](#)

بالله من العجز والكسل. شباب في خيرة اعمارهم يضيعون اوقاتهم في هذه الشجرة الاثيمة. علينا ان نتقي الله وان نحرص على تعلم العلم افلا نحرص على صلة الرحم ونحرص على الاحسان الى الجار وقبل هذا كله؟ فهل على تعلم العقيدة الصحيحة؟ اذا اردتم ان يرفعكم الله فلا تكونوا - [00:19:16](#)

امعة فان الذين يكونوا امعة لا يزال منهزما. انظروا الى الذين صفقوا لصدام اصبحوا منهزمين نفسيا. ان تلك تلك الشجرة الاثيمة اخذت كثير من اليمنيين وانتم تعرفون ان بعضهم يذهب به الى تعز قد اختل عقله وبعضهم يصبح مجنونا ينتظر متى يقتل شخصا او يقتل نفسه. شجرة - [00:19:36](#)

خاطئة ابتلى الله اليمنيين بها وابتلى الله الحبشة بها. فعلينا ان نصرف اوقاتنا فيما ينفعنا في طلب العلم حتى نعبد الله على بصيرة وحتى نقول نعم ولا على بصيرة فاذا قلت نعم تكون على بصيرة اذا قلت لا تكون على بصيرة لا تكن امعة ان احسن الناس احسنا وان اساووا اسننا - [00:19:56](#)

فالشأن كل الشأن هو الرجوع الى الله سبحانه وتعالى حتى اذا حدثت حادثة او اية من الايات يصير الشخص ان نجا نجا وان لم ينجوا فانه يبعث على نيته. وقد كنت نقلت شيئا من هذا في المخرج من الفتنة. فيما ابتلى الله سبحانه وتعالى به امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:16](#)

من بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى عصر ابن الجوزي. وهذا شيء قليل ذكره ابن الجوزي في المدهش. ولم يستوعب وبقي من زمن ابن الجوزي الى زمننا هذا - [00:20:36](#)

لو ان شخصا تتبعه لكان اكثر واكثر. ومما ينبغي ان يعلم ان الزلزال لم يحدث على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا على عهد ابي بكر وحدث على عهد عمر قلنا وقد سرد - [00:20:46](#)

ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه المدهش بعض الحوادث التي مرت على امة محمد صلى الله عليه وسلم من جوع وزلزال فرأيت اثباته لما فيه من العبرة قال رحمه الله فصل في الجدود وعموم الموت. اجذبت الارض في سنة ثمانى عشرة فكانت الريح تشفي ترابا كريمات. فسمي - [00:20:56](#)

الرمادة وجاء وجعلت الوحوش تأوي الى الانس فالى عمر الا يذوق سمنا ولا لحما حتى يحيا الناس واستسقى ابن عباس فسوقه وفيها كان طاعون عمواس مات في ابو عبيدة ومعاذ انس رضي الله عنه وفي سنة اربع وفي سنة واحدة - [00:21:17](#)

ابتلى الله عز وجل امة الاسلام بعام الرمادة بالمجاعة وبطاعون عمواس نعم وفي سنة اربع وستين وقع طاعون بالبصرة. وماتت ام اميرهم فما وجدوا من يحملها. وفي سنة ست وتسعين كان طاعون جارف - [00:21:36](#)

هلك فيه ثلاثة ايام سبعون الفا ومات فيه لانس ثمانون ولدا وكان يموت اهل الدار فيطين الباب عليهم ان يصير البيت قبرا لهم لانه لا من يخرجهم من المقبرة ويحفر لهم قبرا. وفي سنة احدى وثلاثين ومئة مات اول يوم في الطاعون سبعون الفا وفي اليوم الثاني نيف وسبعون الفا. وفي اليوم الثالث - [00:21:55](#)

خمد الناس وفي السنة التاسعة عشرة وثلاث مئة كثر الموت ولم وكان يدفن في القبر الواحد جماعة وفي سنة اربع وثلاثين وثلاث مئة ذبحت الاطفال الجيف وبيع العقار برغفان واشتري اه لعايز لمعز الدولة لمعز الدولة. احسنت. واشتري لمعز الدولة - [00:22:15](#) كر دقيق بعشرين الف درهم. وفي سنة اربع واربعين وثلاث مئة عمت الامراض البلاد فكان يموت اهل الدار كلهم وفي سنة ثمانية وسبعين وثلاث مئة اصاب اهل البصرة حر فكانوا يتساقطون الموتى في الطرقات. وفي سنة ثمان واربعين واربع مئة عم القحط فاكلت الميتة - [00:22:35](#)

الميتة احسنت فاكلت الميتة وبلغ المكوك كتنور مكيال من برز البقرة سبعة دنانير والسفرجل ورمانة ديناراً والخيارة واللينوفرة ديناراً. وورد الخبر من مصر بان ثلاثة من اللصوص نقبوا دارا فوجدوا عند الصباح - [00:22:55](#)

موتى احدهم على باب النقب والثاني على رأس الدرجة والثالث على الثياب المكورة. وفي السنة التي تليها وقع وباء فكانت تحفر زبيب بالضم الرايبة وحفيرة الاسد بعشرين وثلاثين فيلقون فيها. اه فيلقون فيها وتاب الناس كلهم وارقوا الخمر - [00:23:15](#) المساجد وفي سنة ست وخمسين واربع مئة وقع الوباء وبلغ الرطم من التمر الهندي اربعة دنانير وفي سنة اثنتين وستين واربع مئة اشتد الجوع والوباء بمصر حتى اكل الناس بعضهم بعضا وبيع اللوز والسكر بوزن الدراهم والبيضة بعشرة قناطير وخرج وزير - [00:23:35](#)

اي بمصر اليه فنزل عن بغلته فاخذها ثلاثة فاكلوها فصلبوا. فاصبح الناس لا يرون الا عظامهم تحت خشبهم وقد اكلوا وفي سنة اربع وستين واربع مئة وقع الموت في الدواب حتى ان راعيا قام الى الغنم وقت الصباح يسوقها فوجدها كلها موتى. فصل في الزلازل - [00:23:55](#)

والايات زلزلت الارض على عهد عمر في سنة عشرين ودامت الزلازل في سنة اربع وتسعين اربعين يوما ووقعت الابنية الشاهقة وتهدمت انطاكية وفي سنة اربع وعشرون منتين جزلت فرغانة فمات فيها خمسة عشر الفا. وفي السنة التي تليها رجفت الاهواز وتصعدت الجبال وهرب اهل البلد - [00:24:15](#)

الى البحر والسفن ودامت ستة عشر يوما. وفي السنة التي تليها مطر اهل تيمما مطرا وبردا كالبيض. فقتل بهم ثلاث مئة وسبعين وسمع في ذلك صوت يقول ارحم عبادك اعفو عن عبادك ونظروا الى اثر قدم طولها ذراع بلا اصابع وارضاها شبر ومن الخطوة الى الخطوة خمسة - [00:24:35](#)

اذرع او ست فاتبعوا الصوت فجعلوا يسمعون صوتا ولا يرون شخصا. وفي سنة ثلاث وست ومائتين وثلاث وثلاثين ومائتين رجفة دمشق رجفة حتى انقضت منها البيوت وسقطت على من فيها فمات خلق كثير كفأت قرية في الغوطة على اهلها فلم ينجو منهم الا رجل واحد وزلزلت - [00:24:55](#)

طاكية فمات منها عشرون الفا وفي السنة التي تليها هبت ريح شديدة لم يعهد مثلها فاتصلت ميفا وخمسين يوما وشمل وشملت بغداد والبصرة والكوفة وعبادات والاهواج ثم ذهبت الى همدان فاحرقت الزرة ثم ذهبت الى الموصل فمنعت الناس من السعي فتعطلت الاسواق وزلزلت هراه - [00:25:15](#)

هراه فوقع الدور وفي سنة ثمان وثلاثين وجه طاهر بن عبدالله بن المتوكل حجرا سقط بناحية طبرستان وزنه ثمان ومئة واربعون درهما ابيض فيه صداع وذكروا انه سمع لسقوطه هذه اربعة فراسخ في مثلها وانه ساق في الارض خمسة اذرع وفي سنة - [00:25:35](#)

باربعين ومائتين خرجت ريح من بلاد الترك فمرت بمرور فقتلت خلقا كثيرا بالزكام ثم صارت الى نيسابور الى الري ثم الى همدان وحلوان ثم الى العراق فاصاب اهل بغداد وسرما وسر من رأى حمى وسعال وزكام وجاءت كتب من المغرب ان ثلاثة عشر قرية من -

قري القيروان خسف بها فلم ينج من اهلها الا اثنان واربعون رجلا سود الوجوه فاتوا القيروان فاخرجهم اهلها وقالوا انتم مسكوط عليكم فبنى لهم والعامل حظيرة خارج المدينة فنزلوها. وفي سنة احدى واربعين ماجت النجوم في السماء - [00:26:15](#) وجعله تتطايير شرقا وغربا كالجراد من قبل من قبل غروب الشمس الى الفجر. ولم يكن مثل هذا الا عند ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي السنة التي تليها رجمت قرية يقال لها السويداء ناحية مصر بخمسة احجار فوقع الحجر منها على خيمة اعرابي فاحترقت وزنا - [00:26:31](#)

منها حجر فكان فيه عشرة ارباط. وزلزلت الري وجرجان وطبرستان ونيسابور واصفهان وقوم مقاشان. كلها في وقت واحد وزلزلت الدامضان فهلك من اهلها خمسة عشرون الفا تقطعت جبالا ودنا بعضها من بعض وسمع للسماء والارض اصوات عالية فهلك من من اهلها وسار جبل باليمن عليه مزارع حتى اتي - [00:26:51](#)

مزارع حتى اتي مزارع قوم اخرين ووقع طائر ابيض دون الرخمة وفوق الغراب على جلبة الشجر بحلب لسبع مضيي من رمضان فصاح يا معشر الناس اتقوا الله الله الله حتى صاح اربعين صوتا في المطار وجاء من الغد فصاح اربعين صوتا ثم طرف كتب صاحب البريد بذلك واشهد خمس مئة - [00:27:11](#)

انسان سمعه ومات رجل في بعض كور الاهواز فسقط طائر ابيض على جنازته فصاحب الفارسية والخورية ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن شاهده. وفي سنة خمس واربعين ومئتين زلزلت ان طاكية. فسقط منها الف وخمسمائة دار ووقع في من سورها - [00:27:31](#) نيف وتسعون برجاً وسمع اهله اصواتا هائلة من كوى المنازل وسمع اهل تنيس صيحة هائلة دامت فمات منها خلق كثيرة وذهبت جبلة باهلها. اسم منطق. نعم. وفي سنة خمس وثلاثين ومئتين مطرت قرية - [00:27:51](#)

جارة بيضاء سوداء. وفي سنة ثمان وثمانين سجلت دنبل. في في الليل فاصبحوا لم يبق من المدينة الا اليسير فاخرج من تحت الهدم خمسون ومئة الف ميت وفي سنة تسعة تسعة عشرة وثلاث مئة عدلها حجاج عن الجادة خوفا من العرب فأروا في البرية صورة الناسف من الحجارة ورأوا - [00:28:11](#)

قائمة على تنور وهي من الحجارة والخبز الذي في التنور من حجارة. وفي سنة ثمانية وسبعين وثلاث مئة هبت ريح بقم الصلح شبهت بالتنين خرقة دجلة حتى ذكر انها بانت ارضها واهلك خلقا كثيرا واحتملت زورقا منحدرًا فيه جواب فطرحته في الارض جوحاء قرية - [00:28:31](#)

من عمل بغداد وفي سنة عشرين واربع مئة جاء دبرد جاء برد هائل ووقعت بردة حزرت حجرت بمئة فكانت كالثور النائم. وفي سنة اربع وثلاثين زلزلت تبريز فهدم سورها وقلعتها وهلك تحت الهدم خمسون الفا وفي سنة اربع - [00:28:51](#)

واربعين واربع مئة كانت بيد البيجان زلازل قطعاً منها الحيطان. فحكى من يعتمد على قول من يعتمد على قوله انه كان قاعدا في ايوان فانفرد حتى رأى السماء من وسطه ثم عاد. وفي سنة ستين واربع مئة كانت زلزلة بفلسطين. هذا كثير خمسة عشر الفا وانشقت صخرة في بيت - [00:29:11](#)

تشقت صخرة بيت المقدس ثم عادت والتأمت وغاب البحر مسيرة يوم فساخ في الارض فدخل الناس يلتقطون فرجع عليهم فاهلك خلق كثير منهم وفي سنة اثنتين وستين خسف بأيلة بيلد بين ينيص ومصر وفي سنة ست وخمسمئة سمع ببغداد صوت هدت - [00:29:31](#)

صوت هدة عظيمة في اقطار بغداد بالجانبين. قال شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي انا سمعتها. فظننت حائطا قد وقع ولم يعلم ماذا ولم يكن في السماء غيم فيقال رعد. وفي سنة سبع وقعت زلزلة بناحية الشام ووقع من من سور الرهان بلد بنواحي - [00:29:51](#) ثلاثة عشر برجاً وخسف شميمصات بلد على الفرات وقلب بنصف القلعة. وفي السنة احدى عشرة زلزلت الارض ببغداد ومع عرفة وكانت الحيطان تمر وتجيء. وفي سنة خمس عشرة وقع الثلج ببغداد فامتألت منه الشوارع والدروب ولم يسمع قبله بمثله. وفي سنة -

ثلاث وثلاثين وخمسة مئة كانت زلزلة بلدة عظيمة بايران. اتت على مائتي الف وثلاثين الفا فاهلكتهم وكانت في مقدار عشرة فراسخ في مثلها وفي السنة التي تليها خسف به جت رهم وصار مكان البلد ماء اسود وقدم التجار من اهلها فلزموا المقابر ليبيكون على اهلهم على اهل - [00:30:31](#)

وزلزلت حلوان فتقطع الجبل وهلك خلق كثير. وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسة مئة كانت زلازل بالشام في ثلاثة عشر ولد من بلاد فمنها ما هلك كله ومنها ما هلك بعض انتهى ما ذكره رحمه الله. وقد ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله في كتاب البداية جل هذا - [00:30:51](#)

على حوادث السنين وزاد عليه ما حدث بعد الحافظ ابن الجوزي رحمه الله. وفي هذا عبرة وذكرى فعسى الله ان يوفق المسلمين الى الرجوع الى الله. والتوبة الصادقة ونبد التقاليد الازلية المخالفة للكتاب والسنة امين. فائدة كثرة الزلازل بدوران بدمار زمن - [00:31:11](#)

الملك الظالم اسماعيل ابن القاسم قال عبد الله ابن علي الوزير في كتابه طبخ الحلوى وقبل ذلك اتفق بظهران خاصة قريب من ثلاث هي رجفة قال بعض اقارب الامام وكان قد تضاعف على اهل اليمين الاسفل مطالب غير الزكاة والفقرة وكفارة مثل مطلب الصلاة على المصلي وغيره ومطلب - [00:31:31](#)

باقي ومطلب الرباح ومطلب الرصاص والبارود ومطلب سفرة الوالي ومطلب العيد. فقال حاط عليهم ضرايب على كيفه كله اسمه مطلب مطلب حتى اللي يصلي حط عليه ضرايب لا حول ولا قوة الا بالله - [00:31:51](#)

نعم ولل امام مندوحات بما كان يأخذه وقد كان حازما عالما متيقظا فيحمل على السلامة. ولعل ذلك بسبب التظالم والمعاصي وقد ذكر في كتابه الصلصلة في الزلزلة ما يقضي بذلك وقد وقع في القرآن العظيم ذكر الوجفة في قوم شعيب وبعض اصحاب موسى وغيرهم لاسباب مختلفة - [00:32:09](#)

يشملها سلوك ما لا يرضاه الله حسب ما تقتضي به التفاسير. قال ابو عبدالرحمن وهذا يدل على شؤم ذلك الملك الظالم كما قال ربنا عز وجل وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الخاتمة تحصل من تحصل مما تقدم ان الزلزال - [00:32:29](#)

قد يكون ابتلاء من الله وقد يكون بسبب الذنوب وقد يكون مع ذا كله مقدر من الله وقد تقدمت الادلة على ذلك. والقائلون انها براكين ان ارادوا انها الله بسبب الذنوب او الابتلاء فلا تنافي بين هذا وما تقدم. وان ارادوا انها حوادث طبيعية فهذا هو الذي يخالف الكتاب والسنة. ويخالف ايضا - [00:32:49](#)

السنن الكونية في انتقامه سبحانه وتعالى من اعدائه وقد تقدم تفنيده ذلك وانه الحاد في آيات الله وفي الصحيحين يعني عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم امنا - [00:33:09](#)

الله وبكتابه وقدره وكفرنا بما يقول الملحدون وحسبنا الله ونعم الوكيل. جزى الله الشيخ خيرا على هذا الكتاب الطيب وجزى الله الشيخ غلام عن هذه القراءة انه على امر وهو ان بعض المختصين في الزلازل قد يتنبأون بالزلازل - [00:33:29](#)

وتنبؤاتهم هذه على قسمين. قسم منه مبني على الاسباب الارضية مثل اه اه يعني قول الذين يقولون بان غدا سينزل المطر ان شاء الله. فهذا القول مبني على بعض الامور الارضية - [00:33:49](#)

ان النظر الى المنخفضات الجوية والمرتفعات وهبوب الرياح ونحو ذلك فهذا التنبؤ امر قد يكون ولكن لا يعني انه سيقع مئة في المئة. وانما هذا تنبؤ كتبها اصحاب الاجواء اما اذا كان المتنبئ يتنبأ بالزلازل بالنظر الى النجوم فهذا هو الذي هو نوع من الكهانة - [00:34:07](#)

فلا ربط لحدوث الزلازل بالنجوم ولا اه غير ذلك من الامور السماوية. فان الله جل وعلا جعل للارض قانونا وللسماء قانونا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وشكر الله لكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:34:37](#)